

## تفسير سورة يوسف (2) | الآيات (11-02) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من محمد صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى وبعونه وتوفيقه. ورحمته وفضله وجوده وكرمه سبحانه قال تعالى نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى وقفات مع سورة يوسف. كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى - 00:00:00

قالوا يا ابانا ما لك لا تأمننا على يوسف وانا له لنا صون. اخر اية خذناها المرة اللي فاتت قال قائل منهم لا قوتلو يوسف والقوه في غيابه الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين. اتكلمنا المرة اللي فاتت - 00:00:40

اه على بعض الوقفات وذكرنا ان في فارق عظيم اكثرا من حد حاول يعقد المقارنة والمفارقة العظيمة فين قصة يوسف والقرآن وقصة يوسف في التوراة؟ ذكرت المرة اللي فاتت كتاب العالم الاعجمي في القرآن. وايضا رشيد رضا في تفسيره حاول يعمل آا - 00:01:00 نوضح مدى اعجاز القرآن في تصويره لهذه القصة. وكيف ان التوراة اه حشيت بقصص غريب وبكلام بعيد عن اه العبرة الاساسية من الصوم. ان زي ما ذكرنا المرة اللي فاتت ليست الغرض من القصة مجرد الاستمتاع. بل جاء في هذه القصة عبرة وعظة - 00:01:20 اية هذه القصر هذه القصة كانت تنزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم تكون لهم زادا. الوقت يعني نازل فيه القرآن كان واقع محتمل كان واقع مشتعل. ما كانش واقع مكيف. لأنها تنزل هذه السورة في قمة التعذيب المشركين لل المسلمين في مكة - 00:01:40

وقيل انها نزلت في العام الذي توفي فيه. اه ابو طالب وتوفيت فيه خديجة رضي الله عنها. واشتد الحزن على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى من معه. فكانت هذه السورة كل كلمة فيها كانت زادت للنبي صلى الله عليه وسلم. ولصحابته رضوان الله عليهم. آا من بعض - 00:02:00

لي اتكلموا في فن القصة. واهتموا حتى بفن الرواية. قالوا ان غالبا القصة بتحاول تبدأ باي قصة او اغلب تحاول تبدأ بحاجة بيسموها العقبة. مشكلة فبتشد القاري ويبيطل طوال القصة ببحث عن حل هذه العقدة. فقال - 00:02:20 ان الرؤية اللي في الاول دي العقدة اللي شدت انتباحك وانت قاعد متربق طوال القصة كيف تحل هذه العقبة؟ العقدة وحاولوا ويعلموا اه اسقاط زي ما ذكرت المرة اللي فاتت كيف بدأت قصة يوسف وايه العناصر اللي كانت في هذه القصة؟ انها استكملت كل عناصر - 00:02:40

اخر حاجة قلناها المرة اللي فاتت قال قائل منهم ان الله سبحانه وتعالى انطق هذا القائل. وان مهما اجتمع الناس اللي يضره انسان الله سبحانه وتعالى قد ينطئ احدهم ليدافع عنك. آا من جميل تفسير الطبرى الامام الطبرى شيخ وهو - 00:03:00

في تفسير هذه السورة حقيقة في غيرها من سور ان كان الامام الطبرى تقريرا كل فترة في السورة بيربط اسقاط صورة يوسف على قصة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كان بيحاول كل فترة او معظم ايات السورة يقول اخبر الله عز وجل هنا يوسف عليه - 00:03:20

دي قصة يوسف اي ليخبر محمد صلى الله عليه وسلم انه كما حدث مع يوسف كذا سوف يحدث معك كذا. وده كان من جميل كلام اليوم الطبرى بس احنا عشان - 00:03:40

ضيق الوقت مش هينفع انقل نص كلام الامام الطبى. بس كان مركز في مواطن في السورة ان يربط ان القصة كانت اساسا في تصوير النبي صلى الله عليه وسلم ولصحابته رضوان الله عليهم. طيب احنا توقفنا عند اخر سؤال سألناه آا كيف ذهب اخوه - 00:03:50

يوسف الى يعقوب وحاولوا ان يقنعوا انهم سياخذوا يوسف. اية حداشر قالوا اي قال اخوة يوسف يا ابانا اه ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لنا صون ارسله معنا غدا يرجع ويلعب وانا له لحافظون. اه - 00:04:10

اخوتي شوفوا انا استعملوا اسلوب هجومي. يعني بدل ما ييجوا آآ بعد ازنك لو سمحت لو ينفع ممك حضرتك ترسل ما دخلوش كده. دخلوا باسلوب هجومي بحيس ان ايه عارف انت بتستعمل احيانا الاسلوب الهجومي تجعل اللي امامك في موقف الدفاع. فاولا نحن ابنياؤك - 00:04:30

يا ابانا انت ليه خايف على يوسف على يوسف اكتر من هنا؟ وليه مش واسق فينا على طول؟ يعني دخل آآ ان هو بيتجاوز الطلب الى الاتهام وده اسلوب معروف ان احيانا بدل ما تبدأ انت تطلب احيانا بتتجاوز الطلب الى ما بعده اما باتهام او كأن الذي امامك - 00:04:50 ووافق على الطلب الاول وتنقل الى الطلب الثاني. يعني كان لسة امبارح آآ الخميس حد مكلمني آآ هو عايز خطبة يعني حد عايز ان انا اخطب في مسجد يعني؟ فمتووقع انه يقول لي ايه؟ انت فاضي بكرة ولا؟ فاقول له مسلا اه يقول لي طب في مسجد كذا. فلقيته متصل بييه بيقول ايه؟ تخطب في - 00:05:10

يعني هو تجاوز السؤال فده اسلوب ان انت خلاص انت زهنك بيتشتت و بتنتقل معه طب بلاش المسجد ده خلينا في ده هو كسب الجولة الاولانية ما خدهاش اصلا. فهنا اخوة يوسف دخلوا باسلوب هجومي. يا ابانا نحن ابناءك كما هو ابنك. ما لك - 00:05:30 لا تأمنا عليه داخل اسلوب الجمعة. وانا له لنا صون. استعملوا كل اساليب التوكيد ان واللام يعني احنا بيتحمض وصحيينا له انا له واللام الثانية لام توكيبي لنا صون ومش لان نصح له آآ اسم جملة اسمية يعني المهم الاسلوب فيه اكتر من - 00:05:50 تلات او اربع مؤكّدات نحن في قمة النصح له فليس لك عذر. يعني دخلوا الهجوم انت التفكير اللي بتفكّر به اكيد غلط. احنا نصح له ونحن ابناءه يكون انت ليه خايف عليه؟ ارسله وكأنه هو حابسه. استعمال لفظ الارسال هنا وكأن انت تؤذيه ونحن نريد - 00:06:10 له الخير. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. ولو انت خايف عليه وانا له لحافظون. فشوف هو تجاوز في النقطة مش ينفع ترسله ولا اه وهل ممكن هو دخل باسلوب هجوم فخلی سيدنا يعقوب في موقف الدفاع بدأ يدافع عن هو ليه بيمتنع اصلا - 00:06:30 عن مجيه يوسف او ذهاب يوسف معه عليه السلام. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. الرتع علماء اللغة اتكلموا فيه كتير وقالوا ان بعضهم قال ان ده اصلا بيبقى خاص بالانعام. وبعدهم قال ده لفز بيأتي للتوسيع في - 00:06:50

المباحثات واللعبة واللهو والطاعات. وان الانسان يعني في غالب حياته بيعيش ضابط بمسألة اللعب لكن احيانا بيعتاج الى فترات من الاستجمام يرتع فيها. يعني بيكون الاكل بدون قواعد او اللعب واللهو. فيه نوع من الاتساع شوية. وده بيكون فترات بسيطة في حياة الانسان - 00:07:10

ما ينفعش ده يسيطر على حياة الانسان. او ما ينفعش ده ان هو يتحول الى وظيفة. تخيل لما واحد وظيفته انه بيلعب. يعني هنا اصلا كتير مفسرين قعد حاول يوجه كلمة يلعب لان في قراءة ارسله معنا غدا نرتع ونلعب - 00:07:30 في قراءة نار ان هم كمان هيرتعوا ويلعبوا. فعلى قول انهم انبياء او سيصبحوا انبياء او انهم اولاد نبي. وده امر مستقر ان هم اولاد يعقوب. كيف ازاي العضم مع ان دي مرة فقعدوا يوجهوا ان هنا المقصد اللاعب اللي بيستعد به للجهاد او غير ذلك او انها كانت مرة عابرة على سبيل الاستجمام - 00:07:50

فكيف اذا تحول الامر ده الى وظيفة؟ ده نوع من العبث. الانسان وظيفته انه يكون بيلعب وظيفته ده امر عبث. ارسلوا معنا غدا نفس التأكيد ونفس المؤكّدات ونفس الجملة اسمية. وانا له لحافظون. ما لكش ايه عزم. احنا خايفين عليه. احنا هننصح ليه؟ احنا عايزين - 00:08:10

في مصلحته هو انت معتقد ان احنا واحدينه معنا عشان انفسنا ده احنا ده حامد ولا عشانه؟ احنا اصلا هنتعب انفسنا احنا اصلا مش عايزين نروح ان كان علينا احنا مش عايزين نروح احنا هنروح عشان هو بس. فاحنا رايحين اصلا عشان نفسهم. بس هم عايزين يفسحوه اللي هو اه - 00:08:30

بيمتوها بيفسحوه بالتعبير المصري يعني. فيبيقولوا له انت فاكر ان احنا عايزينه معنا او احنا رايحين عشان احنا ان كان علينا اصلا

مش بتوعنا. احنا رايحين بس عشان ايه؟ حتى قراءة حفصة هنا ان غدا هو اللي يركع ويلاعب. احنا دورنا بس قاعدين بنحصر. يعني احنا رايحين ناخد بالنا منه وهنتعب نفسنا - 00:08:50

بس مش مشكلة. اهو اخونا برضو مش مشكلة. قال اني لا فرد يعقوب عليه السلام والهجوم جعل يعقوب عليه السلام يفصح عن مشاعر هذه المشاعر قد تكون ادت الى ايضا استفزاز مشاعر اخوة يوسف. سيدنا يعقوب قال - 00:09:10

كلمتين او صبح عن مشاعر الحزن والخوف. قال اني ليحزنني واحاف. اني لا يحزنني ان تذهب سيدنا يعقوب كما ذكرنا في المرة الماضية كان يتعامل بالعدل في المواقف. توزيع اي شيء في المواقف - 00:09:30

الكلام العملي لكن المشاعر كانت خاصة بيوسف اكثر. فهنا افصح عن مشاعره. اه انا بصراحة احزن عليه ان يذهب بعيدا عنه. واحاف عليه اكتر من خوفي عليك. فالافصاح ده ايضا زاد يعني تصميمهم على - 00:09:50

الخطة انهم يريدون ان يجعلوه في غاية الدين. قال اني لاحزن. وايضا اه مسألة ان هو الحزن الزائد والخوف الزائد وتعلق قلب نبي بولده. فكان لابد من بلاء. كما قال ابن القيم عليه رحمة الله ان لما رأى - 00:10:10

وربنا سبحانه وتعالى في قلب ابراهيم تعلق زائد او شعبة من شعاب قلب ابراهيم تعلقت باسماعيل نزل الوحي ليجتث هذه الشجرة ولن يكون القلب صافي خالص لله سبحانه وتعالى زي ما ذكرنا في اول مجلس القلب السليم. فهنا برضو لما سيدنا يعقوب كان شديد التعلق بيوسف - 00:10:30

ابتلي فيه. هل دي قاعدة مضطربة؟ ان كل من تعلق بشيء او باحد تعلق زائد ابتلي فيه. هذا تعامل قد يكتبه الله الله سبحانه وتعالى على بعض اولياءه واصفيائه ليجعلوهم خلص له سبحانه وتعالى. لكن دي مش قاعدة مضطربة مع كل الناس. لكن لما - 00:10:50

يعني زي ما غيره ابن القيم وغيره كان بيقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما تعلق بخديجة توفيت ولما تعلق بمكة اخرج منها ولما تعلق بعائشة اتهم وغير ذلك ان بعضهم يجعلها قاعدة مضطربة في معاملة الله. لاغلب اوليائه واصفيته. لكن ادي معاملة لها حكمة من الله سبحانه - 00:11:10

تعالى يختارها الله سبحانه وتعالى في من شاء من عباده. واحنا كده كده نطلب العافية لا نطلب البلاء. دائمًا نسأل الله سبحانه وتعالى فقال فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وحسنه الشيخ الالباني ان افضل ما طلب من الله او ما سئل الله سبحانه وتعالى بعد اليقين العافية. يعني تطرد من ربنا حاجة - 00:11:30

مهمين اليقين حتى تثبت على دينه والعافية. قال اني لا يحزنني اؤكد نفس المؤكدات اني لا يحزنني ان تذهبوا به. اظهر حزنه ان يذهبوا. واحاف ان يأكله الذئب. حاوي انت مش - 00:11:50

صوم العذر بعد افصاح المشاعر حاول يستدرك ما قاله. انا خايف بس انت تنشغلوا عنه. انت اكيد مش قاصدين ده. فحاول يلتمس لهم العذر حتى لا حاول يستدرك الكلام اللي قاله ويعقوب عليه السلام قال وانت عن غافل ممكن تنشغلوا عنه. فبرضو هم استعملوا اسلوب الهجوم - 00:12:10

قالوا لان استعملوا اسلوب الشك ان يعني ده مستحيل يحصل بعيد او اي ان بتأتي للشك لان اكله الذئب ونحن عصبة رجاله يعني بتعبيرنا كده المصري عارف بيقولوا له ايه؟ عيب انت كده بتشتمني. يعني عيب عيب لما يبقى معنا - 00:12:30  
يا يوسف وتقول اللي بيأكل عيب قوي كده امال احنا مش رجاله ولا ايه! ده احنا كده ان اذا لخاسرون يعني نخسر صفة العصبة وصفة الرجلة. احد التوجيهات يعني - 00:12:50

فبرضو اسلوب الهجوم يعني مش فعلًا اسلوب ده ابقي خد بالك منه هتلاقيه بيستعمل معك كتير في بين اصحابك اللي هو ايه عارفين ان اللعبة المشهورة اللي يسأل الاول انت ما بتسألش ليه؟ هو الكسبان. انتم الاثنين ما بتسألوش عن بعض بقى لكم سنة مسلا. فاللي يتصل الاول يقول لي انت ايه يا عم انت فين؟ هو كده ايه - 00:13:00

اللي هو الاسلوب الهجوم. فهنا برضو استعملوا نفس الاسلوب تاني. قالوا لان اكله الذئب. او لا انت بتقول امر جدا. ثانية نحن عصبة. يعني انت كده انت تسبنا. اتهمنا في رجولاتنا. ونحن عصبة انا اذا لخاسرون. قيل بقى - 00:13:20

يعني نخسر اخانا وغير ذلك من التوجيهات يعني. فلما يعني فضلوا يستمرروا فهنا السرعة اه ظلوا يكرروا طلبهم وبها جموا بأسلوب الهجوم ده وبها جموا. يعقوب عليه السلام حتى استطاعوا ان يظفروا بيوسف - 00:13:40

فلما ذهبوا به في فريق بين اذهب و من ذهب به. ايه الفرق بينهم لما اقول اذهبت فلان ومن ذهب به. اذهبت يعني ايه خلبيته يمشي ذهب به لا انا ماسك ايدي في ايده و معه لحظة بلحظة. الباقي دي فيها نوع من - 00:14:00

المصاحبة ان الله يأتي بالشمس كل لحظة في حركات الشمس هي في معية الله سبحانه وتعالى في حفظ الله. فكلمة فلما ذهبوا به يعني مسکوه ما سابوهوش وهم بيتحرکوا من امام يعقوب عليه السلام. فلما ذهبوا به اتجه لنا بعض الاسرائيليات بعض المفسرين بيستطردوا - 00:14:20

اذكر بقى آآ آخر لحظة نظر فيها يعقوب الى يوسف و اخر وصية و اخر مشهد. انا اريدك وانت تقرأ هذه السورة ان تعايش هذه الاحداث. لو انت بتقرأ السورة لوحدك بالليل او بتقوم بها الليل. حاول حتى وقفاتك في السورة. وقفات انسان يعاني - 00:14:40

الاحداث ويضع نفسه مكان يعقوب. ويضع نفسه مكان يوسف عليه السلام. وكيف كان البلاء عليهم و تعايش هذه الاحداث. حتى ترى العبرة والعظة. مش مجرد انك تسرد القصة سردة. تعايش هذه الاحداث. يعني فلما ذهبوا به انت الان - 00:15:00

ان تستشعر ما يحدث في قلب يعقوب. وهم يأخذون فلذة كبده وينصرفون عنه. هو لست ما يعرفش ان هو مش هيرجع لكن ايضا كان حزينا وكان خائفا. فلما ذهبوا به واجمعوا اجماعا ان يجعلوه في غيابة - 00:15:20

يعني اه يبقى انا قلت عايز بس عايز احط كده قواعد تستمر معنا ان شاء الله. اول حاجة انك تعايش الاحداث. تاني حاجة في القصة هنا القرآن دايما بيعتمد على انه لا يذكر كل المشاهد. بيعتمد ان فيه مشاهد انت بتستنبطها. وده من اسلوب - 00:15:40

القرآن مش بس في القصص في قضايا كتير انه بيعطيك معلومة ويترك لك معلومة اخرى ثم يكمل على المعلومة على المعلومة التي انت بنبيت عليها. يعني يعنى لك مشهد وفيه مشهد واقع في النص. القرآن بيعتمد ذلك ليترك لك الخيال. انت تكمل المشهد فيكون فيه تفاعل بينك وبين الایه؟ قراءة القرآن - 00:16:00

اثناء القصة. ففي محنوفات يسموها المشاهد المحنوفة كثيرة في قصص القرآن. اما لوضوحاها. يعني مسلا ربنا سبحانه وتعالى يقول موسى عليه السلام اضرب بعصاك الحجر فانفجرت. فليه؟ اي فضرب بعصاه فانت بتتخيل سرعة تنفيذ موسى للامر - 00:16:20

الهي فذهب بعصاه مسرعا وضرب الحجر فانفجر. ففي مشاهد انت مفروض تكونها بخيالك. فهنا فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابات الجب انتهى المشهد. وبعد كده تقف واوحينا اليه. يعني هم كانوا لسه ماشيين - 00:16:40

مع امام يعقوب عليه السلام وما ماسكين يوسف ما حدش راضي يسيبه ولو للحظة. واول ما بدأوا يبعدوا قرروا تاني وحصل اجماع سنه في قيامة الجملة. وبعدين وقفت واوحينا اليه مشهد اخر يوسف عليه السلام وحده حزينا في البئر. يعني من اول - 00:17:00

واوحينا ده مشهد تاني في قفزة هنا في الاحداث. لذلك بيقول كتير بعض المفسرين اللي بيعرفوا القرآن. فلما جواب لما ده محنوف يعني لما ذهبوا به ويجعلونه اية اي اللي حصل بقى؟ محنوف. جواب لما محنوف. انت انت بتحاول تبنيه بخياله. وده - 00:17:20

احيانا بيجي في القرآن ان ممكن ان شرطية او ان التوكيد او لما ويكون الجواب محنوف. ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم سورة ايه دى؟ ها بصل لها. ان الذين كفروا بذكر الله ما جاءهم ايه اللي حصل؟ تقف وانه لكتاب يقول لك ايه ده؟ في هنا محنوف اية الذين كفروا بالذكر منهم. ايه اللي حصل - 00:17:40

بعضهم يحاول يجد هنا تكملا لفهم السياق. وده من اسلوب القرآن بيستعمله انه دايما يستثير عقلك. عشان دايما تكون صاحي طول القصة او طوال قراءة القرآن. فلما ذهبوا به واجمعوا وان كان بعض المفسرين قال جواب لما ذهبوا هو اجمعهم - 00:18:00

زائد. فلما ذهبوا به اجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. حصل اجماع اتفقوا في مشهد محنوف ان هم وقفوا مع بعض وكلهم على قلب رجل واحد امسكوا به ورموه في البئر. وسقط يوسف عليه السلام في هذا البئر - 00:18:20

وتعلق في مكان آآ فيه نوع من اليابس. فلم يفرق في البئر وظل في هذا المكان وحيدا. ثم تحرك ياخد انت ما بتتخيل مشهد وهم

راجعين بيهوكوا. وهم راجعين فرحانين المهمة انتهت. هم راجعين حاسين ان هم انتصروا. ان هم حققوا غرضهم حققوا -

00:18:40

يخلو لكم وجه ابيكم وقاعدین بیحملموا بالمستقبل من غير يوسف. فيه مشهد حصل محنوف انت تستنبطه ايضا. ان عملوا حاجة قبل ما يرموه. ايه خلعوا له القميص. واحد يقول لي دي موجودة في الاسرائيليات بعيدا عن الاسرائيليات. ما هو ربنا هنا قال ايه؟ وجاؤوا على قميصه -

00:19:00

يبقى هم معنی كده ان هم قبل ان يرموه ايضا جعلوا ينزعوا عنه قميصه. تخيل مشهد هو غلام صغير ينزع عنه القميص واخوه يجتمع ويلقوه في البئر. فالمشهد مشهد مؤلم. مشهد فيه حزن. لكن دائما في القرآن تأتي -

00:19:20

المنحة مع المحنـة. يأتي الامل في ظل البلاء. تأتي البشـرى في قمة الاستـضـعـافـ. ايات اسرة في السور المكـية اللي هي في قيمة الزعـافـ كثـيرـةـ اجعلـواـ بيـوتـكـمـ قبلـةـ وـاـقـيـمـواـ الصـلـاـةـ وـبـشـرـ المؤـمـنـيـنـ فيـ سـوـرـةـ يـوـنـسـ اللـيـ هيـ منـ اوـاـئـلـ الـفـ لـامـ رـاءـ اللـيـ هيـ المـجـمـوـعـةـ الـلـيـ اـحـنـاـ -

00:19:40

بتتكلم فيه اصلا. لابد ان تكثـرـ منـ البـشـرـىـ فيـ وقتـ الـازـاعـةـ. وكانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـثـرـ البـشـرـىـ فيـ وقتـ الـاسـتـضـعـافــ. النـبـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـ مـطـارـدـ معـ الصـدـيقـ -

00:20:00

وـهـ رـايـحـينـ مـشـ عـارـفـينـ هـيـرـوـحـواـ فـيـ الصـحـراءـ. وـقـاعـدـيـنـ لـسـةـ هـيـرـوـحـواـ الـغـارـ وـعـاـيـزـيـنـ يـهـاـجـرـواـ وـمـشـ عـارـفـينـ اـيـهـ اللـيـ هـيـحـصـلـ. هـيـتـمـسـكـواـ وـلـاـ وـلـاـ وـهـيـقـتـلـواـ وـلـاـ؟ـ ماـ حـدـشـ عـارـفـ اـيـهـ اللـيـ هـيـحـصـلـ -

00:20:10

وـبـعـدـيـنـ يـأـتـيـهـ سـرـاقـةـ وـيـتـبـعـ الـاثـارـ حـتـىـ يـكـادـ انـ يـصـلـ اـلـيـهـ ثـمـ تـنـفـمـسـ بـقـدـمـ الـفـرـسـ بـتـاعـ سـرـاقـةـ فيـ الرـمـلـ فـيـدـيـهـ النـبـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـهـ اـبـشـرـ اـحـنـاـ مـطـارـدـيـنـ يـقـولـ اـنـ هـيـحـصـلـ تـمـكـيـنـ وـاـنـتـ سـتـمـلـكـ سـوـارـيـ كـسـرـ. اوـ النـبـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـبـشـرـ فـيـ -

00:20:20

اوـ النـبـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـاحـزـابـ خـلاـصـ يـعـنـيـ اـحـنـاـ مـحـاطـيـنـ مـنـ كـلـ الـجـهـاتـ وـالـمـشـرـكـيـنـ وـخـيـانـةـ الـيـهـوـدـ وـالـكـلـ بـيـجـتـمـعـ عـلـيـنـاـ ثـمـ يـضـرـبـ النـبـىـ الصـخـرـةـ بـسـيـفـهـ فـيـخـرـجـ نـورـاـ يـقـولـ اللـهـ اـكـبـرـ اوـتـيـتـ مـفـاتـيـحـهـ. آـكـسـرـ وـقـيـصـرـ وـالـيـمـنـ. يـبـشـرـ -

00:20:40

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـمـهـمـ انـ لاـ يـغـلـبـ عـلـيـنـاـ الـحـزـنـ. مـهـمـ جـدـاـ فـيـ وقتـ الـاسـتـغـفـارـ نـكـثـرـ منـ الـبـشـرـىـ وـالـاـمـلـ. فـانـ نـرـيـنـكـ لـنـرـيـنـكـ بـعـضـ الـذـيـنـ نـعـدـهـمـ اوـ نـتـوـفـيـنـكـ مـمـكـنـ تـشـوـفـ الـبـعـضـ مـمـكـنـ تـمـوـتـ لـكـنـ لـاـبـدـ انـ تـكـوـنـ مـوـقـنـاـ اـنـ اللـهـ سـيـتـمـ هـذـاـ الـاـمـرـ. زـيـ بـرـضـهـ وـكـلـمـةـ -

00:21:00

وـالـلـهـ هـيـ الـعـلـيـاـ. اـدـيـ جـتـ فـيـنـ؟ـ هـاـ؟ـ سـوـرـةـ التـوـبـةـ فـيـ اـيـهـ اـيـهـ؟ـ كـلـمـةـ بـشـرـىـ وـانـ كـلـمـةـ وـهـيـ الـعـلـيـاـ. اـيـهـ يـاـ جـمـاعـةـ؟ـ فـيـ الـغـارـ فـاـشـدـ مـوـاطـنـ الـاسـتـضـعـافـ فـيـ الـقـرـآنـ. الاـ تـنـصـرـوـهـ فـقـدـ نـصـرـهـ اللـهـ. اـذـ اـخـرـجـهـ اـذـ -

00:21:20

كـفـرـواـ ثـانـيـنـ اـذـ هـمـاـ فـيـ الـغـارـ اـذـ يـقـولـ صـاحـبـهـ لـاـ تـحـزـنـ. اـنـ اللـهـ مـعـنـاـ. فـهـنـاـ وـيـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ قـمـةـ الـبـلـاءـ وـفـيـ قـمـةـ الـحـزـنـ تـأـتـيـ يـأـتـيـ الـوـحـيـ وـاـوـحـيـنـاـ الـلـيـ. دـيـ حـاجـةـ بـيـسـمـيـهـاـ الـعـلـمـاءـ جـبـرـ الـخـواـطـرـ. اـنـ رـبـنـاـ بـيـجـبـ خـاطـرـ الـمـسـكـيـنـ -

00:21:40

مـصـطـفـيـ اـنـ يـوـرـيـ لـهـ رـؤـيـةـ اـنـ يـبـشـرـهـ اـنـ يـشـعـرـ طـمـانـيـنـةـ فـيـ قـلـبـهـ. يـشـعـرـ رـاحـةـ فـيـ صـدـرـهـ وـاـوـحـيـنـاـ الـلـيـ. اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ هـلـ دـيـ كـانـتـ الـنـبـوـةـ اوـ وـحـيـ الـهـامـ وـصـبـرـ؟ـ كـلـامـ جـمـيلـ هـنـاـ رـاجـعـوـهـ. كـيـفـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـتـرـكـ الـضـعـيفـ وـيـجـبـرـ -

00:22:00

خـواـطـرـ وـاـوـحـيـنـاـ الـلـيـ لـتـبـئـنـهـمـ بـاـمـرـهـمـ هـذـاـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ. الـعـلـمـاءـ اـخـتـلـفـواـ اـيـهـ مـعـنـيـ الـاـيـةـ دـيـ؟ـ يـعـنـيـ اـيـهـ سـتـخـبـرـهـمـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ. كـلـمـةـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ. رـكـزـواـ مـعـيـ مـعـلـشـ. اـمـاـ مـتـعـلـقـةـ بـكـلـمـةـ اوـ حـيـ -

00:22:20

اوـ مـتـعـلـقـةـ بـكـلـمـةـ لـتـبـئـنـكـمـ. يـبـقـيـ لـوـ قـلـنـاـ وـاـوـحـيـنـاـ الـلـيـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ اـيـ انـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـزـلـ جـبـرـيـلـ الـىـ الـىـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ الـغـارـ وـاـخـوـةـ يـوـسـفـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ بـنـزـولـ جـبـرـيـلـ وـالـاـ لـوـ شـعـرـوـنـ بـالـوـحـيـ عـادـوـاـ الـلـيـ وـقـتـلـوـهـ. دـهـ مـعـنـيـ لـوـ قـلـنـاـ هـمـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ -

00:22:40

الـمـتـعـلـقـةـ بـاـيـهـ؟ـ مـتـعـلـقـةـ بـالـنـوـمـ مـتـعـلـقـةـ بـاـيـهـ؟ـ اللـهـ اـكـبـرـ. صـلـواـ عـلـىـ النـبـىـ. مـتـعـلـقـةـ بـاـوـحـيـنـاـ. طـبـ لـوـ مـتـعـلـقـةـ تـبـئـنـهـمـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ. لـتـبـئـنـهـمـ وـهـمـ يـشـعـرـوـنـ اـيـ سـتـخـبـرـهـمـ بـفـعـلـهـمـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ اـنـكـ يـوـسـفـ -

00:23:00

ده اللي حصل امتي ؟ العصب ده اخر القصة. لما قال لهم ايه ؟ ما فعلتم يوسف. هم ما كانواش لسه عارفين ان ده سيدنا يوسف فقال انه ده بشري بالمستقبل ستمكن وستصير في مكان لا يعرفك اخوتك وستخبرهم بما حصل - 00:23:20

يبقى تطمئن لما حصل لي يوسف عليه السلام وفي هذا المكان نزلت البشري ونزلت الطمأنينة ونزل الالهام عليه ونزل الصبر جبر فانت لابد ان تسعى في جبر خواطر الناس. اذا وجدت انسانا منكسر ضعيفا كن بجواره يكون الله سبحانه وتعالى بجوارك اذا وقعت - 00:23:40

في مصيبة بيبقى برضو احنا قلنا ايه ؟ بيحصل قفzات في الاحdas. احنا دلوقتي اخر مشهد كنا فيه ايه لادمج المعنى اخر مشهد اخر مشهد ايه ؟ يوسف في سايبينه كده في الغار واحنا بنحزن على المشهد ده انا عايزك تعيش الحدث - 00:24:00

تخيل انت الان بجوار يوسف في الغار المظلم آا مش عارف يطلع ازاي يعني ايه اللي هيحصل ؟ طب هيموت ؟ لو ترك ليالي سيموت ما فيش طعام طب ايه اللي هيحصل ؟ ترك وهم لا يشعرون وتقف وبعد كده وجاؤوا اباهم مشهد كنك بتترفرج على المشهد انتقلت - 00:24:20

الصورة الى مشهد اخوة يوسف وهم عند سيدنا يعقوب. عايزك تعيش الاية دي كويس قوي وانت كانك واقف جنب سيدنا يعقوب كده سيدنا يعقوب اللي كان لسه بيقول يحزنني واحاف. سيدنا يعقوب اللي كان مجرد غياب يوسف عنده للحظات او لساعات - 00:24:40

كان ذلك يؤدي الى الحزن ويؤدي الى الخوف. شف المشهد مشهد مؤلم قوي. وجاؤوا اباهم عشاء بيكون. عائزك تقف هنا نتكلم على علم الوقت ازاي ؟ انا بقول لك عش بس. وتخيل سيدنا يعقوب شايفهم وهم جايين بيعيطوا. وقاعد يتخيل بيعيطوا ليه - 00:25:00

تخيل انت ما كنت سيدنا يعقوب يا ترى يوسف اتعور ؟ يا ترى يوسف حصل له حاجة ؟ وبعدين شايفهم بيعيطوا قاعد بيدور على مين علي يوسف مش معهم. يوسف مش شفته. وقاعد متماسك. متماسك يعقوب. جاوبهم عشاء بيكون - 00:25:20

العلماء هنا بيستطردوا ان هم جم بالليل عشان يخبو البكاء وان هم حاولوا يتباشوا وكانوا كذاين. اقول بس السياق وبعدين ارجع للتفصيل وجاءوا اباهم عشاء بيكون. عايزك تتخيل سيدنا يعقوب شافهم بيعيطوا قعد زنه تخيل انت المشهد ربنا يعافينا يا رب.

ابنك مسلا كان مع مجموعة من الناس وبعدين جم وبيعيط - 00:25:40

وتدور على ابنك مش لاقيه. هنا يذهب خيالك كل مذهب. ودايما الشيطان دايما بيفترض لك اسوأ تصوف يعني دايما لما بيحصل سواء حد مسلا ابنك راح مشوار واتأخر او حد خد عربتك يجيب حاجة واتأخر. فانت - 00:26:00

دايما الشيطان بيرسم لك ايه ؟ اسوء التصورات. تقدر تتخيل عربتك بتلف خمس لفات في الهوا ويتنزل. انت دايما بتعيش ايه ؟ ليه بتعيش ايه يا صدفة ؟ لان هو الشيطان - 00:26:20

اين نريدك ان تحزن ؟ يعني مش معقول الشيطان يقول لك ايه ؟ لا توكل على الله اطمن الشيطان مش هييجي يقول لك كده. اه. الشيطان دايما يفترض ايه ؟ اسوء التصورات فتخيلوا هم جم وبيكروا وجاءوا اباهم عشان بيكون. انا عايز قلبك يتقطع هنا. شف سيدنا يعقوب وعايز قلبك يتقطع عشان تشعر بقيمة - 00:26:30

كلام يعقوب. عشان تشعر بقيمة الكلمة التي قالها. وجو اباهم عشاء بيكون. قالوا يا ابا انت لو مكان يعقوب هتقول لهم ايه ؟ اخلص ايه اللي حصل ؟ وده يدل ان هم كانوا - 00:26:50

الا ان الحدث لما بيكون حقيقي هم بيذكروه مباشرة بدون مقدمات. زي ما حصل ان ابنك سرق لما حصل كان بجد انهم ابنه الثاني اتاخد اول لما قالوا له ايه ؟ بص ان ابنك سبق. ما قعدش يقول له بص احنا عايزين نحكي لك اللي حصل وانا عارفينك مش - 00:27:10

بدأوا بالمشكلة الحقيقة. فلو كان ده حقيقي هنا هو لما ايه ؟ مات يوسف. لكن ما حصلش كده. وميعاده ايه الاول ؟ جايين بيعيطوا وبعدين قالوا له ايه ؟ احنا هنحكي لك قصة من الاول. ده مش معقول ناس اخوهم الزئب كله وهم خايفين عليه. مش ممكن. يعني دي مش طريقة ده انسان - 00:27:30

يعني تخيل لو حد جه ويقول لك طب بص انا هنحكي لك انا كنت واحد عربتك وبعدين قلت اروح اشتري يا عم اخلص. ايه اللي

حصل؟ انت لسه هتقول مقدمات - 00:27:50

قالوا ايه؟ يا ابانا انا ذهينا نستبق. اكتر كلمة باحسها مؤلمة وتركتنا يوسف سيدنا يوسف هل تركت يوسف؟ انا موصيكم على يوسف تركتم يوسف انا ذهينا سبق وتركتنا يوسف. وقع الكلمة دي على يعقوب عليه السلام. يعني اما تخيل المشهد ده ان خلاص يوسف مش هيرجع - 00:28:00

يعني لو كان مسلا ان يوسف جاي او يوسف يعني حد بيطلب جراحة لأمش عايزك تقف عند كلمة وتراك يا يوسف. تستشعر ما حدث في قلب يعقوب وهو يتلقى الصدمة العظمى لأول مرة - 00:28:30

عشان تعرف قيمة مقالة. وتركتنا يوسف عند مداعنا فاكله الذئب. بس ما عدش فيه امل خلاص فاكله الذئب وما انت بمؤمن هو خلاص يعني بقية الكلام وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاءوا على كل ده خلاص - 00:28:50

جاءوا على قميصه دائمًا كده هو ما عدش يناقشهم ولا وروني القميص ولا ايه اللي حصل. ولا ازاي ده حصل؟ هو خلاص. ايقن يعقوب ان رحلة البلاء مع يوسف قد بدأت. وكذلك يجتبيك ربك. وقلنا انه لا تقصص رؤياك يعلم زي ما ذكرنا المرة اللي فاتت - 00:29:10

ان الاشتباه لابد له من رحلة بلاء. ولا يمكن المرء حتى يبتلى. ايقن يوسف انه لم يمت. وان الذئب لم يأكله. لأن وعد الله تتحقق. يوسف رأى رؤيا اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال له كذلك يجتبيك ربك. اي - 00:29:30

قال يوسف ان رحلة البلاء قد بدأت. وهذا ما كان يؤلم قلب يوسف. يعقوب طوال القصة. ماذا يحدث لي يوسف؟ هل سيصبر على البلاء هل سيمكن؟ هل سيتجاوز الازمات؟ ويعلم ان النبي لابد لابد ان يمر بلاء اشد الناس بلاء الانبياء. هو - 00:29:50

يعلم ان الرحلة قد بدأت. ان رحلة البلية قد بدأت. قالت بل بالنسبة للقصة اللي انت بتتحكوها بل وقالت لكم انفسكم. اما انا فحالى فصبر جميل. فعلا شبشهه يتسرق ما بيعرفش يقول صبر جميل. واحد بيشارك الشوكة تحس بس ان حاجة حاجة في وسط -

00:30:10

حياته باذلت بيتألم وبيشعر وبيستحضر احاديس صبر كلها عشان يصبر. شوف يعقوب يفقد اعز لما لديه. الكلمة الرائعة كلمة جميل. طبعا انت لما تيجي تقرأ المفسرين او بعض الاثار الرؤيت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان فيها بعض - 00:30:40

قال الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه ولا جزع ولا تشكي ولا غير ذلك. الكلمة نفسها جميلة. عارف واحد معاملته مع ربنا جميلة قوي هو بيعامل ربنا في كل الاوقات معاملة جميلة. في الليل بيعاملوا معاملة جميلة. وفي النهار معاملة جميلة. في السراء معاملة جميلة. في الضراء معاملة جميلة. انسان - 00:31:00

جميل في علاقته بربنا. الانسان لا يخرج منه الا الجميل. يحفظ الجميل. ولا يخرج منه الا الجميل. لا يتكلم الا بالكلام الجميل وصبر الكلمة فعلا كلمة بتبدل على ايمان راقي او اي. صبر مش اي صبرة. مش فصبر شديد - 00:31:20

مش فصبر متين لأن اللي لسه ركز معي في الحادة دي. لسه هيحافظ على العلاقة الجميلة بينه وبين ربنا مهما حصل. في واحد بيعيش لحظات جميلة قوي مع ربنا مسلا في العشر الاواخر من رمضان او في التلت الاخير من اللي بيعيش لحظات - 00:31:40

جميله قوي. وتلاقي ايمانه في السما. انا باكلمك على ممكن احوال الواحد يمر بها. وبعددين وهو في قمة الایمانيات دي عربته مسلا اتخبط خوف من الجو ده تماما. يفصل. خرج من كل ده. لا حول ولا قوة الا بالله. ليه بس كده؟ ده الواحد لسه مصلي. خرج عن حالة -

00:32:00

ان في حاجة ممك تحصل تخرجك عن علاقتك مع ربنا. سيدنا يعقوب ما سمح للحدث ده انه يخرجه علاقته بالله. عن جمال العلاقة بالله. اياك تسمح لاي حدس ما فيش بشر يستحق ذلك. اياك تسمح لاي - 00:32:20

حدث كائنا من كان الشخص او كائنا ما كان الحدث ان يخرجك عن علاقتك بالله عن صفاء علاقتك بالله احيانا بتحصل مواقف الواحد بيتكلم عن نفسه اقل اشكالية بتخلி العلاقة فيها نوع من التشوف. علاقتك مع ربنا. بعد ما كانت صافية - 00:32:40

في موقف بسيط جدا تلاقيك بقيت مشوش الذهن مشوش القلب صدرك مشوش عارف تعيش العلاقة الجميلة تاني وتقعد تجاهد عشان يرجع يقوم بمحض موقف بسيط جدا تقوم تشوش العلاقة. ان مسلا يتخاصم عندك في الشغل. او - 00:33:00

او يحصل بلاء معين. تجد ان العلاقة اصبحت مشوشة. وليه؟ وازاي؟ ولا حول ولا قوة الا بالله؟ شف سيدنا يعقوب يقول ايه جميل.

واستعين بالله على هذه الحكاية الكاذبة. والله المستعان. لا استعين - 00:33:20

النبي درس عمل في الصلاة.نبي الانسان بيظهر في الازمات. ربنا يثبتنا يا رب ربنا يثبتكم. دين الانسان بيظهر في الازمات. الدين

ال حقيقي بيظهر في الازمات. بيظهر في الابتلاءات. احنا ممكن؟ ربنا يثبتنا - 00:33:40

نسائل الله العافية لا نتمنى البلاء. ممكن هنادي درس على الصبح. لكن عند الازمة ينكشف الانسان. ربنا يخليها لابد ان يكثر الانسان من

الدعاء والاستغاثة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث يخوف. انما الصبر عند - 00:34:00

الصدمة الاولى. دي محتاجة تدريب. دي الصغرى لصدمة اليوم. قالوا يا ابانا بل كنت بس بحكي سياق نرجع

بسريعة للكلمات يا ابانا ان التأكيد ذهينا وسبناه نستبق - 00:34:20

نستبق هنا بمعنى السباق المعروف او سباق الرمي. كانوا بيتراموا السهم ايهم ابعد ايهم ابعد وبعدين يروحوا يجيبوا السهام ويرجعوا.

فلما راحوا يجيبوا السهام وجدوا ده القصة اللي عايزين يحكوها يعني ان الذئب قد اكله. اذا ذهينا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا

فاكله الذئب. وما - 00:34:40

انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. هو كلامهم يشعرون بربة انفسهم. يعني الانسان اللي عارف ان هو كذاب كلامه ببيان عليه. زي ما

قلت ان هو الاول ما بدأش بالقصة الحقيقة بدأ بمقدمات. فالانسان وده القاضي اه زي ما كتير من العلماء هنا ذكر قصة شريح -

00:35:00

غيره ان هو كان لم يكن يفتر ببكاء المرأة. تيجي له واحدة مسلا كان يحكم فتعطي. فيقولوا له ده حرام عليك ده بتعطي واخوه يوسف

كانوا يعني ففكرة ان آآ يعني ان الانسان لا يفتر بالبكاء ولا يفتر بالدموع بل الانسان يكون عنده نوع من الخراسة - 00:35:20

انه يكتشف الانسان من كلماته. واحيانا الامر ما بتحتاجش نوع من الفراش. يعني مسلا واحد يجي يحكى لك آآ مشكلة مع صاحبه او

مشكلة مع زوجته تقول له ايه اللي حصل مسلا؟ يقول لك باقول لها قومي البسي عشان اخرجك قامت شتمتني وشتمت اهي. تقول

له أ. في اكيد موقف هنا يعني في - 00:35:40

في مشاهد وقعت يعني او تقول لها ايه اللي حصل؟ تقول لك قمت والله حضروا الاكل قام ضاربني بالقلم على وشك. لا فيه يعني ايه

الواحد يبقى عاقل وهو بيسمع يعني مش معقول يعني مش ما هو ده اللي حصل. فالانسان محتاج ايه يعني يكون عنده قواعد

يفلتر بها الكلام اللي بيسمعه - 00:36:00

يعني يكون الكلام اللي بيسمعه يعني يحطه كده على ايه المنطق. مش معقول يعني اكيد فيه حاجات مفهومة. فهنا طريقة كلامهم

وانهم يجيبوا نفس الكلام اللي قاله قال لهم انا اخاف يأكلوا زيب قالوا له اكلوا الذئب. طب ما فيش حاجة ثانية. يعني ما فيش

اعذار ثانية عندكم؟ يعني. وطبعا القصة المشهورة اللي ذكرها كثير من - 00:36:20

ان قالوا انهم جاءوا القميص آآ مش مقطع. فحتى بيذكر ان يعقوب قال اي ذئب هذه؟ انه لذئب حليم آآ ذئب كان يعني شيك جدا

قلعوا القميص الاول تفضلوا. وبدأ وحط منديل على مسلا وبدأ يأكل بالشتا يعني اي اي ذئب من هذا؟ يعني ازاي - 00:36:40

وان كان هو في في الاسرائيليات ورد عن كتير من السلف انهم ذكروا ذلك مروا عن السدي وغيره نقف هنا وقفه سريعة كده عشان

ممكن نستصحبها بعد كده ان شاء الله في معظم مجالس التفسير كيف نتعامل مع الاسرائيليات؟ سريعا كده. طبعا في كتب -

00:37:00

في المجال ده. وان كان كتير من المتأخرین بقى بيشتند جدا في التعامل مع الاسرائيليات. بقى في انا بحس ان في عنف يعني يقول

لك لا ممكن تقبل اي سؤال وبيضطهد المفسرين اللي ذكروا اسرائيل وبيتطاول عليهم شوية. يعني بقى حاسس ان في عنف شوية.

في علم السلف كانوا بيعاملوا بنوع من - 00:37:20

يعني بيعامل ان الاسرائيلية لا تصدق ولا تكذب اشبه بالعوامل المساعدة لفهم النص. ليس عامل اساسي زي اللغة احيانا طيب وذكر

ده الشیخ مساعد الطیران وغيره والشیخ احمد شاکر وهو بیحلل او محمود شاکر في فقهه تعامل الطبری مع الاسرائيلیات. فالشاهد

من المتقدمين ما كنش عندهم - 00:37:40

بس هي المفرطة اللي عند المدخن. يعني ابن عاشرور مسلا ورشيد رضا من المدخنين. استنكروا جدا موضوع القميص ده ان هو كده وقالوا ده تخريف وده من تصرفات القصاص وده - 00:38:00

ويعني حتى يعني تكلموا عن بعض السلف لنقله من اتباع التابعين بنوع من الشدة شوية وخاصة وابن عاشرور قال هذا من وفضل القصاص التي لا ينظر اليها. وان سيدنا يعقوب قال بل سولت لكم افسكم امرا اما بطريقة كلامهم او عرف منين ؟ انهم لم يأكلوا الذئب. بوعي من الله او بفهم - 00:38:10

لتؤول الرؤية انه لم يمت يعني ربنا سيفيه ويستعمله او بطريقة كلامه او بمجموع ذلك. انما مش القميص هذا لم يذكر ابدا. ده كلام بعض الاخوة. فالشاهد ذكرت لكم الاقوال الامر في سعة ان شاء الله يعني. وانا ارى ان اه التعامل مع الاصوليات يحتاج فقه. لا تذكر كل هذا - 00:38:30

ولا تترك كله. الانقاد احيانا اشبه بالعوامل المساعدة. ولا سيما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حديث عن بنى اسرائيل ولا حرج ثم وضع قاعدة لا تصدقوهم ولا تكذبوا. فيستأنس بها. زي ما ذكرت لكم قبل كده الكلمة المشهورة هي كالوردة تشم ولا تفرك. يعني مش لازم تقعده تحلل في الكلام. هي - 00:38:50

تذكرة استئناسا فقط يعني. وما انت اليوم الا انا ولو كنا صادقين وجاؤوا على قميصه بدم الكذب. زي ما قلنا دايما المجرم او اللي بيذبح في ثغرة في كلامه. وده من رحمة الله سبحانه وتعالى حتى يكشف. حتى انت لما تيجي تعمل عملة - 00:39:10  
غالبا بتنسى حاجة. غالبا في حاجة بتقعن منك. لانك ما بتتقاش في قمة التركيز. كنت تبقي مركز مسلا انه يقضى شهوته او انه ياخد حاجة معينة فيترك شيء. فالمنتبع يجد اثر الجريمة. قال بل سولت لكم افسكم. كلمة سولت - 00:39:30

وذكرناها بالتفصيل في درس اه قصة ابن ادم اه لي فسولت له نفسه ايه ؟ او فطوعت اتكلمنا عن كلمة فطوعت له نفسه قتل أخيه. وذكرنا ايه معنى التطوير ومعنى التسويف ؟ ذكرنا الفرق بينهم واحنا بنشرح قصة النبي آدم. وان التسويف - 00:39:50  
تطوير الشيء الصعب على النفس تظل النفس تأتي بحجج وتزين الامر حتى يصبح سهل. والتسويف من معانيه الاسترخاء. التسويف من معانيه يعني انت تكون متشدد مع الامر وتعامل مع نوع من الحزم بعد كده يجي الشيطان يخليك تترافق. بعد ما كنت بتعامل بنوع من الحزم والشدة والضبط في تعامل مسلا في قضية - 00:40:10

بطولات في التعامل في قضايا في الاموال تصبح تتعامل بنوع من الاستئخار. فهنا يعقوب بيقول لهم انتم انتقلتم من انه آآآاخوكم الى انكم قتلتموه ان الشيطان ظل يزين ويزين لكم حتى فعلتم هذه الفعلة. بل سولت لكم افسكم امرا. فصبر جميل والله - 00:40:30

استعلن على ما تصفون. اخر مشهد هنا ايه ؟ ها ؟ مشهد اخوة يوسف. قاعدين بيتاباكوا امام يعقوب يعقوب يقف شامخا يضع هذه القواعد الربانية في التعامل مع البلاء ويقول يعني احنا المشهد دلوقتي ان اخوة يوسف مع يعقوب ويعقوب - 00:40:50  
فصبر جميل. المشهد اللي قبله كان ايه ؟ انت نايمين ليه كده ؟ المشهد اللي قبله كان ايه ؟ احنا سايبين يوسف في لوحده في مكان مظلم ونزل اليه جبريل او وحي الهم. يبقى المشهد اللي قبله كان يوسف في البئر وبعد كده مشهد - 00:41:10  
يوسف اخوة يوسف مع يعقوب. نرجع تاني بقى ليوسف. وجاءت سيارة عايزك تستحضر المشهد كده مكان في الصحراء بعيد في بئر وي يوسف داخل البئر وبعدين القافلة معدية. في ايه ؟ في الصحراء. وجاءت سيارة. وبعدين من تقدير الله ابار كثيرة موجودة يقف بجوار هذا البيت - 00:41:30

من تقدير الله حتى لا يترك ويموت. وهذه القافلة تحديدا المتجهة الى مصر. احنا قلنا كل لحظة من لحظات يوسف عليه السلام بدقة وعناية. كان ممكن القافلة تكون رايحة اليمن. فلا يجد فلا يقابل ملك مصر. كان ممكن القافلة تتجه لمكان اخر - 00:41:50  
كان ممكن اللي يشتريه ناس فقراء في مكان بعيد. كان ممكن يترك ويموت. وجاءت سيارة قدر الله سبحانه تعالى مجئي هذه السيارة في هذا التوقيت المتجهة الى مصر. ومرت ارسلوا والدهم ووقفوا بعيد وارسلوا والدهم. الوالد الذي يأتي بالماء ويستنقى الماء -

يرد الماء يعني يريد ان يستقي الماء. انهم يساقون في اخر سورة مريم. وسقى الذين كفروا وردة تأتي بمعنى عطاشة. ابن عباس قال 00:42:30  
وردا هنا في اخر مرة بمعنى عطاشة. فارسلوا والدهم الذي -

اذهب ليستقي ما يصدر يعني خلاص اصبح ريان واستقام من الماء. فارسلوا والده فادلى دلوة. عايز يتخييل المشهد الان المفاجأة وهو -  
ينزل الدلو واحدة بواحدة كده في البئر. ثم رفع في احنا قلنا في مشاهد محنوفة. هو جاب مشهد النزول. ثم لم يذكر مشهد الرفع -

انت بتكملي انت المشاهد فارسلوا والدهم فاذلى دلوه فرفع دلوه وتعلق به يوسف عليه السلام حتى خرج فقال يا بشرى هذا دي قناه 00:43:10  
حفص وفي قراءة كثير يا بشارى يعني يا بشارى نسب البشرى الى نفسه يا بشارى او يا بشرى هذا غلام -

طب هو فرح ليه؟ لأن كان ده بيلتقط ويصبح لقيط يصبح عباده فيبيعه. فرح زي ما يكون لقى مبلغ من المال زي لقطة. فكان 00:43:30  
ايضا اذا وجد ولم يصبح لقطة. قال يا بشرى فرح هذا غلام. واسروه بضاعة. ركزوا معي -

يعنى ايه وزرون الرضاعة؟ مين اللي اصر به؟ وليه اصروا؟ من اسباب الخلاف بين المسلمين دائما حاجة بيسموها تفسير الضمير او 00:43:50  
عود الضمير. الضمير ده بيعود عليه. يعني واسروه بالواو الفاعل هنا مين هم؟ الواو. الواو. ها -

الورد طب ما هو واحد. اللي كانوا معه. طيب. هو فيه قولين فعلا. القول الاول المجموعة اللي راحت ارسلوا واردهم ان دول كانوا 00:44:10  
مجموعة سواء ثلاثة او مجموعة يعني قليلة. وان بقية القافلة كانت هناك بعيد. بقية القافلة وقفوا بعيد عن البئر ويعتنوا مجموعة من   
الناس مسلا ثلاثة. وواحد -

طلع فهم الثلاثة كانوا جنب بعض فاللي طلع قال يا بشرى بيكلم الاثنين اللي معه او المجموعة اللي معه اللي لسة بعيد عن القافلة اللي 00:44:30  
هي بقية السيارة قال يا موسى وهذا غلام. وبعدين قالوا لبعض عايزك تكمل المشاهد. فقالوا لبعض. بس احنا لو قلنا لبقية القافلة ان   
احنا لقينا غلام -

هيشاركونا في ايه؟ واحنا عايزين نبيعه ونكسب فيه من غير ما نعرفه. فاحنا هنروح نقول لهم هذه بضاعة اعطانا ايها فاهم هذا 00:44:50  
الماء لنبيعها لهم في مصر ونرد لهم المال. واسروه بضاعة اي واسروا يوسف عليه السلام وكأنه -

انه بضاعة ارسلت معهم الى مصر. وده القول الاشهر اللي ورد عن كثير من السلف. ده القول الاشهر اللي رجحه كثير من من المفسرين 00:45:10  
ورد عن كثير من السلف يبقى مين اللي اصره؟ الواو هنا مين؟ المجموعة اللي راحت ترد الماء. اسرهم مين مين؟ الهاء دى يوسف اسر   
المجموعة التي ذهبت -

لورود الماء يوسف. يعني ايه اسروه بضاعة؟ يعني ايه خلوه بضاعة؟ يعني ادعوا انه بضاعة ارسلها معه اهل هذا فيروحو لبقية 00:45:30  
القافلة وبقية السيارة اذا سألوهم من هذا؟ ده احنا مش بتاعنا والله. يا ريت والله يبقى بتاعنا. ده الناس حوالين البيت لقيناهم باعтинاهم -

بيعوه في مصر واحنا من باب الامانة هنبيعه ونرجعه. احنا شغلين فيه حاجة والله. انا والله ما طالع لي فيها حاجة. خلاص. خلاص؟ 00:45:50  
ده ايه الايه قل الاول. آآ بتتعلموا حاجات من نتعلم من اهل الشر وشوية حاجات كده. آآ ده القول الاول. القول الثاني ان لما اخرجوه -

جاء اخوه يوسف مباشرة وكانوا حول البئر. يبقى تركوا المشهد الاولاني عند يعقوب ورجعوا تاني بسرعة يراقبوا ماذا سيحدث في 00:46:10  
البئر اول لما قال يا بشرى هذا غلام يقول لا لا ده تبعنا. ده تبعنا. طب تبعكم يعني ايه؟ ده اخوكم؟ لا مش اخونا. ده عبد ابد -

عندنا هنبيعه وهنخسر فيه مش مشكلة. وكانوا فيه من ازاي؟ خدوه باي سعر. اسروه بضاعة اي اسروا انه اخوهم وباعوه بضاعة. 00:46:30  
يبقى على حسب القولين وشروه بثمن بخس دراهم معدودة -

مين اللي شرب ثمن بخس؟ اللي قال ان شراب معنى باعه بثمن بخس ان اخوه يوسف للوالد بثمن بخس. لانه عبد ابخ عنده. توهتوا

انتم كده. اللي قال ان شروه بثمن بخس دراهم معدودة - 00:46:50

اي اشتروه دفعوا فيه شعروه بثمن بخس دفعوا اخوه يوسف طلعوا قالوا لهم خدوا الفلوس دي احنا هنا خدده  
واحتفظوا به لغاية لما راحوا عند الملك. اول وقيل وشروه بثمن بخس ان الوارد اللي هم المجموعة دول لما - 00:47:10

اخدهو ووصلوا مصر قالوا انه يشربه هنا بمعنى باعوه للملك بثمن بخس. تاني توهت معلش شرووا اما بمعنى باع واما بمعنى اشتروا.  
شروه واما بمعنى باع واما بمعنى اشتري. كتير من المفسرين وخاصة - 00:47:30

المتأخرین زي ما عاشور شايف ان شرابه في القرآن لا تأتي الا بمعنى باع. واشتري لا تأتي الا بمعنى اشتري الشيء. كتير من المفسرين  
وخصوصاً المتقدمين بيقولوا النشارة تأتي بمعنى اشتري. اشاره بتيجي بمعنى اشتري وبايع وشاره بتيجي بمعنى اشتري وبايع.

وحسب السياق اللي بيحدد. ودي قاعدة في القرآن اللي هيلتزم قاعدة - 00:47:50

التزم بها في القرآن كله. يعني واحد زي ابن عاشور بيقول مع كتير مع بعض المفسرين ولا سيما المتأخرین. واحد زي ابنه عاشور مع  
بعض المفسرين ولا سيما المتأخرین بيقول - 00:48:10

اي شرف القرآن هتقابلك يا بمعنى باع. واي اشتري في القرآن يبقى بمعنى اشتري. اخز. فعشان ابن عاشور يلتزم القاعدة بتاعته في  
اية البقرة لبئس ما اشتروا به انفسهم اشتروا دي بتاعة البقرة. جماهير المفسرين اللي اشتري هنا بمعنى باع - 00:48:20

ان لم نعشق والرازي ورشيد رضا اشار للمعنى ده. لما جماهير المفسرين يعني ما يقرب من تمانين مفسر مسلا. قال اشتري في البقرة  
ديت بمعنى باع. ما ينفعش يقول لا انا هالتزم ازا. انا عندي اشتراك في القرآن بمعنى - 00:48:40

اشتري وشرب معنا باع. بيقى انت لو التزمت القاعدة دي ومن الناس من يشرى نفسه. بيقى يشرى نفسه بمعنى ايه؟ بيع. فليقاتل في  
سبيل باسم الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة. بيقى يشرون الحياة ده معناه ايه؟ بيع. فهو التزم قاعدة ومشي عليها وده اسد.

طيب نيجي اللي قال ان شرب معنى باع. وشربوا - 00:49:00

بثمن بخس يعني ايه؟ باعوه بثمن بخس. مين اللي باعه؟ يا اما اخوه يوسف باعوه للوارد او الوارد مع الاخوة لملك مسلم بيقى لو  
شرب معنا باع مين اللي باع؟ اخوه يوسف باعوه للوارد او الوارد باعه لملكه. فكلمة وكانوا فيه من الزاهرين. مين اللي كانوا فيه - 00:49:20

الناس زي دي اخوه يوسف كانوا فيه من الزاهدين والوارد لما راح مصر كان زاهد فيه كان عايز يخلص وبيبيعه باي حاجة وخلاص.

توهته اللي يتوه يرجع بقى يقرأ تفاصيل. خلاص؟ اللي قال شرب معنا اشتري اشتري قال ان - 00:49:40

الورد اللي جه اشتراه من اخوه يوسف بثمن بخس. وكانوا فيه من الزاهدين اي وكان اخوه يوسف فيه من الزاهدين. يعني الوارد لما  
بيقولوا اخوه يوسف قالوا له ده تبعنا تبعكم - 00:50:00

وده ايه؟ ده عبد ابكم من عندنا تبيعه بكم؟ اي حاجة. اللي معك. معك ايه؟ قال له معي دراهم معدودة. كانت زمان بيبدأوا يعدوا

الدرارهم لغاية لما يصلوا لعدد معين العدد يكبر فيبدأوا يوزنوها. فيقول لك دائمًا في القرآن كلمة معدودة للقلة - 00:50:10

لان كانت الفلوس بتتوزن لما بتتعدي اربعين درهم مسلا. يعني عد واحد اتنين ثلاثة لغاية ما يعده اربعين درهم فعشان ما يتبعوش في  
العقد بعد كده يوزنوا بقى الدم غالباً من الذهب. فيوزن بالاوقية يبدأ يقول لك وزن كذا. وزن كذا يعني معه فلوس كتير. دراهم - 00:50:30

يعني فلوس قليلة عشرين درهم مسلا. فكلمة وشريوا بثمن بخس دراهم ايه؟ معدودة. بعضهم قال عشرين درهم وبعضهم قال اتناسن  
درهم دينار لأن لو كان عندك انا هيبقى بدرارهم موزون. يقول لك المفسرين لما قالوا ايا معدودات قالوا ايا معدودات - 00:50:50

مرروا سريعاً على رمضان. مع؟ فقلت انا عليكم النهاردة معلش. وجاءت سيارة احنا رحنا المشهد الثاني فارسلوا واردهم فادي الى  
دلوه. قال يا بشري وهذا غلام او يا بشرياه هذا غلام واسروه عرفنا مين اللي خباء واسروه بضره آآبرضو الرشيد رضا قال معنى كريم  
ووافقوا عليه ابن عاشور وخالف كل - 00:51:10

اللي فاتوا دول قال اسروه بضاعة مش مجموعة الوارد خبوه من بقية السيارة قال اسروه بضاعة وهو الوارد. لكن خباء من مين؟ مش

السيدة. لا قالا . - 00:51:30

ان كان حوالين البئر في بعض الناس بتسكن خيم كبدو بيستكتوا. فقال له انا لو اعلنت ممكן يطلع ابن فلان او فلان وتروح هي الصفة  
فانا اخبيه ولو جه اي حد من اهل اللي قابلوني وانا ماشي. مين ده ؟ قال لهم لأ ده عبد معنا من زمان. لاحسن جايز يطلع ابن فلان او  
بسطع - 00:51:50

فارة، ما بين زهد هذا الوادي - 00:52:10

خالد في يوسف او زهد اخوة يوسف فيه وهو عند الله عظيم. فيه واحد انت تزهد فيه وهو عند الله عظيم. وعند الله قال رباني  
وهي انت مش عارفة قيمتها - 00:52:30

في شخص وهو عند الله عظيم. قال يا رسول الله اذا تجدني كاسد. انا ما اسويش حاجة. قال ولكنك عند الله لست بكاذب. المهم تبقى عند ربنا ايه ؟ وكانوا فيه - 10:53:00

من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر ده بقى اللي اللي عنده فراسة زي ما بيقولوا عن ابن مسعود حسنه بعض اهل العلم افرس الناس ثلاثة امرأة فرعون لما قالت على موسى وهنا الملك لما قال لمراته اكفي مثواه عسى آآ 00:53:20

فكان فاتحة خير لها فتزوجت من كليم الله. موسى عليه السلام. وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكليما ثم عسى ان يفعل ولا تخدعه   
 حينما قالت يا ابنتي الرجل صالح الذي يقال انه شعيب قالت يا ابا الساجر - 00:53:40

ولدا كذلك مكنا لي يوسف. طيب خلينا نكمل دي المرة القادمة لان عشان نوضح يعني ايه؟ وكذلك مكاننا الي يوسف وبديايات التمكين  
وتكرار هذه الكلمة ايضا في اخر - 00:54:00

فيها تفاسير ولو حتى تفسير الشيخ السعدي صلوا بالصورة كتير. تخرجو بكتير من العبر والفوائد. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين قالوا خاصة. واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:54:30](#) سبحانك الله وبحمدك اشهد ان استغفرك واتهب اليك وحذاكم الله خبرا - [00:54:40](#)